



إضاءات نشرة توعوية يصدرها  
معهد الدراسات المصرمية  
دولة الكويت - أغسطس 2015  
السلسلة الثامنة- العدد 1

## صندوق النقد الدولي INTERNATIONAL MONETARY FUND

رأى الدول إن الإضرارات التي سادت نظام النقد الدولي خلال الحرب العالمية الثانية أنه من الضروري وحدة منظمة دولية لتولى الإشراف على حق تعديل أسعار الصرف في العالم حيث أدت هذه الآراء إلى العقد مؤتمربتون وووز في يونيو 1944ضم الكثير من رجال الاقتصاد والسياسة لدراسة إمكانية الوصول إلى نظام رقمي جديد يمكن أن يسرّع عليه العالم لتحقيق الأهداف التي تشغلي إليها والمتمثلة خاصة في خلق تجارة دولية متعددة وثبات أسعار الصرف وإمكانية التحويل بين العملات الدولية وغيرها. كل هذا أتى في بنك الدولي هيئة دولية لا وهي صندوق النقد الدولي. في هذا العدد من إضاءات سنلتعرف على صندوق النقد الدولي لعرف أهم أهدافه ودوره.



### محاور العدد:

- مفهوم صندوق النقد الدولي
- نشأة صندوق النقد الدولي
- الحكومة والهيكل التنظيمي لصندوق النقد الدولي
- مصدر أموال صندوق النقد الدولي
- دور صندوق النقد الدولي
- سياسات صندوق النقد الدولي
- أهداف صندوق النقد الدولي
- الفرق بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

النقدية الدولية. وتتضمن أهداف الصندوق منع وقوع الأزمات والاحتلال في النظام عن طريق تشجيع الدول على الاعتماد على سياسات اقتصادية سليمة كما أنه يستفيد من موارد الصندوق الأعضاء الذين يحتاجون إلى تمويل مؤقت لمعالجة المشاكل الحادثة في موازين المدفوعات.

### نشأة صندوق النقد الدولي

تبلورت فكرة صندوق النقد الدولي في يوليو 1944 خلال مؤتمر للأمم المتحدة الأمريكية انعقد في بريتون وودز بولاية نيويورك، حيث اتفق 45 حكومة على إطار التعاون الاقتصادي بهدف تجنب تكرار كارثة السياسات الاقتصادية الفاشلة التي أسهمت في حدوث الكساد الكبير ومحض ضعف النشاط الاقتصادي في البلدان الكبرى حاولت البلدان المختلفة الدفاع عن اقتصادياتها بزيادة القيود المفروضة على الواردات لكن هذا لم يؤد إلا إلى تفاقم دائرة هبوط التجارة العالمية والانتاج وانخفاض توظيف العمالة. ومن أجل المحافظة على الاحتياطيات المتداولة من الذهب والعملات الأجنبية لجأت بعض البلدان إلى تقييد حرية مواطنيها في الشراء من الخارج وقامت البلدان الأخرى بتخفيض أسعار عملاتها بينما فرض البعض الآخر قيوداً محددة على حرية حيازة المواطنين للعملات الأجنبية، علماً بأن هذه الحلول أدت إلى نتائج عكسية ولم يتمكن أي بلد من المحافظة على ميزته التنافسية لفترة طويلة، ومع انتهاء الحرب العالمية



### مفهوم صندوق النقد الدولي

صندوق النقد الدولي وكالة متخصصة من وكالات منظومة الأمم المتحدة أنشئ بموجب معاهدة دولية عام 1945 وبدأ عملياته المالية في الأول من مارس 1947 حيث ي العمل على تعزيز سلامة الاقتصاد العالمي. ويقع المقر الرئيسي لصندوق النقد الدولي في واشنطن العاصمة ويدبره أعضاؤه الذين يشملون جميع بلدان العالم تقريباً بعدهم البالغ 188 دولة.

وصندوق النقد الدولي هو المؤسسة المركزية في النظام النقدي الدولي، أي نظام المدفوعات الدولية وأسعار صرف العملات الذي يسمح بإجراء المعاملات التجارية بين البلدان المختلفة بسلامة، حيث يشرف الصندوق على هذا النظام ويوفر الإطار المؤسسي العالمي الذي تتعاون من خلاله البلدان في الشؤون

## صندوق النقد الدولي

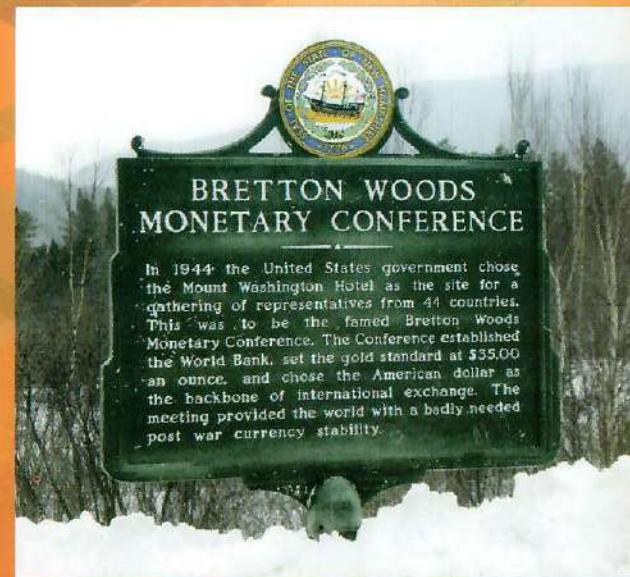
**الحكومة والهيكل التنظيمي لصندوق النقد الدولي**

الصندوق مسؤول أمام حكومات بلدانه الأعضاء. وعلى رأس هيكله التنظيمي يأتي مجلس المحافظين الذي يتألف من محافظ ومحافظ مناوب من كل بلد عضو، وعادة ما يكونون محافظين للبنوك المركزية أو وزراء مالية. ويجتمع مجلس المحافظين مرة واحدة سنوياً في سياق الاجتماعات السنوية المشتركة بين الصندوق والبنك الدولي. وتضم اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية في عضويتها أربعة وعشرين من أعضاء مجلس المحافظين، وهي تجتمع في العادة مررتين سنوياً.

أما عمل الصندوق اليومي فيشرف عليه المجلس التنفيذي الذي يضم 24 عضواً يمثلون كل أعضاء الصندوق، بإرشادات من اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية وبدعم من خبراء الصندوق. وهناك تعديل مقترن لاتفاقية تأسيس الصندوق ينص للمرة الأولى على أن يتم اختيار كل أعضاء المجلس التنفيذي بالانتخاب. والمدير العام هو رئيس موظفي الصندوق ورئيس المجلس التنفيذي، ويعاونه في أداء مهامه أربعة نواب. ويبلغ عدد هيئة موظفي الصندوق حوالي 2500 ينتهيون إلى 160 بلداً.

اللجنة الدولية للشؤون النقدية والمالية هي تنتمي إلى مجلس المحافظين وتقوم بالنظر في قضايا السياسات الأساسية المتعلقة بالنظام النقدي الدولي مررتين سنوياً.

الثانية بدأت بلدان الحلفاء النظر في خطط مختلفة لإعادة النظام إلى العلاقات النقدية الدولية وولد صندوق النقد الدولي في مؤتمر بريتون وودز ووضع ممثلو البلدان المشاركة اتفاقية التأسيس لمؤسسة دولية تشرف على النظام النقدي الدولي وتحمل على إلغاء قيود الصرف المرتبطة بالتجارة في السلع والخدمات وتحقيق استقرار أسعار الصرف وفي 27 ديسمبر 1945 جاء صندوق النقد إلى حيز الوجود عند توقيع 29 بلد على اتفاقية التأسيس.



على الحجم الاقتصادي للبلدان الأعضاء، يتحدد عدد الأصوات المخصصة لكل بلد وحدود الاقتراض الذي يوفره له الصندوق. وقد سبق لصندوق النقد الدولي، الذي يمكنه تدبير الأموال أيضاً عن طريق الاقتراض، أن حصل على منح وإعانات مالية لتقديم مساعدات خاصة للبلدان منخفضة الدخل.

### دور صندوق النقد الدولي

يعمل الصندوق من خلال أنشطته المختلفة على سير الاقتصاد العالمي بأقصى درجة ممكنه من السلاسة ومساعدة البلدان الأعضاء على مواجهة المشاكل الاقتصادية. وبينما يعتبر منع وقوع الأزمات الاقتصادية والمالية هدف أساسى للصندوق، فهو يستهدف أيضاً مساعدة البلدان على الخروج من تلك الأزمات حال وقوعها. ولتحقيق هذه الأهداف يقوم الصندوق بما يلى:

- متابعة الاقتصادات القطرية والاقتصاد العالمي وإطلاق إشارات التحذير عند استشعار بواحد الخطر.
- تقديم المشورة لأعضائه بشأن السياسات الاقتصادية، والعمل على إرساء معايير جيدة للسياسات الاقتصادية والتنظيم المالي.
- إقراض البلدان الأعضاء التي تمر بمصاعب اقتصادية لتيسير قيامها بالتصحيح اللازم ومساعدتها في علاج المشكلات الاقتصادية طويلة الأجل من خلال الإصلاحات.



لجنة التنمية هي لجنة مشتركة بين مجلس محافظي صندوق النقد والبنك الدوليين وتسمح هذه اللجنة بالمشورة إلى المحافظين وترك لهم التقرير حول سياسات التنمية في الدول النامية. كما أن صندوق النقد الدولي يطبق نظام التصويت. وقد تم اصلاح كبير مؤخراً تزيد بمقتضاه القوة التصويتية للاقتصادات الناشئة بحيث تصبح البرازيل وروسيا والهند والصين من ضمن البلدان العشرة الاولى من حيث قوة التصويت.

### مصدر أموال الصندوق

المصدر الرئيسي لموارد الصندوق هو اشتراكات الحصص أو رأس المال التي تسددتها البلدان عند الانضمام إلى عضوية الصندوق، ويمكنه استخدام هذه الأموال في إقراض البلدان التي تمر بمصاعب مالية. وتبعاً لحجم الحصص الذي يعتمد في الأساس

## صندوق النقد الدولي

تسهيل النمو والحد من الفقر حلت هذه السياسة التمويلية للتصحيح الهيكلي حيث يتم الإقراض مقابل سعر فائدة منخفض هدفه مساعدة أفراد الدول الأعضاء التي تواجه مشاكل مطولة في ميزان المدفوعات.

تسهيل الاحتياطي التكميلي يوفر تمويلا إضافيا للبلدان الأعضاء التي تعاني صعوبة استثنائية في ميزان المدفوعات نتيجة لفقدان ثقة السوق بشكل مفاجئ ومثير للأضطرابات كتدفق رؤوس الأموال إلى الخارج حيث يتضمن سعر الفائدة رسما وهذا بموجب تسهيل الاحتياطي التكميلي.

خطوط الائتمان الطارئ هي خطوط دفاع وقائية تمكن البلدان الأعضاء القائمة بتطبيق سياسات اقتصادية قوية من الحصول على تمويل من صندوق النقد الدولي على أساس قصير الأجل عندما تواجه



- تقديم المساعدة الفنية والتدريب إلى حكومات البلدان الأعضاء وبنوكها المركزية.
- الإشراف العالمي بالرقابة الدقيقة على سياسات أسعار الصرف في بلدانه الأعضاء.

وصندوق النقد الدولي هو المحفل الرئيسي الذي تناقش فيه البلدان سياساتها الاقتصادية الوطنية في سياق عالمي، فضلا عن القضايا ذات الأهمية لاستقرار النظام النقدي والمالي الدولي. وتشمل هذه القضايا اختيار ترتيبات سعر الصرف الملائمة وإدارة تدفقات رؤوس الأموال الدولية والمعايير والقواعد المالية الدولية الملائمة.

### سياسات صندوق النقد الدولي

يقدم الصندوق قروضا بموجب مجموعة متنوعة من التسهيلات التي تطورت مع مرور السنين لذك منها:

**اتفاقات الاستعداد الائتماني** جوهر سياسات الإقراض في الصندوق حيث أنها تأكيد للبلد العضو بأن بإمكانه السحب من موارد الصندوق إلى حد معين في فترة ما بين 12 و 18 شهر لمعالجة مشكلة قصيرة الأجل في ميزان المدفوعات.

**تسهيل الصندوق الممدد** هو تأكيد للبلد العضو فيما يخص إمكانية السحب في فترة ما بين 3 و 4 سنوات تساعد في حل المشاكل الهيكличية التي تسبب خطر في ميزان المدفوعات.

**المساعدة الفنية** يسعى الصندوق من خلال مساعداته الفنية إلى دعم جهود البلدان الأعضاء لتنمية مواردها الإنتاجية بما يحقق لها الفعالة لسياساتها الاقتصادية وشأنها المالية. حيث يساعد البلدان الأعضاء على تعزيز قدراتها في إدارة الموارد البشرية والمؤسسية، وتصميم ما يلائم ظروفها من سياسات اقتصادية كلية ومالية وهيكيلية.

### أهداف صندوق النقد الدولي

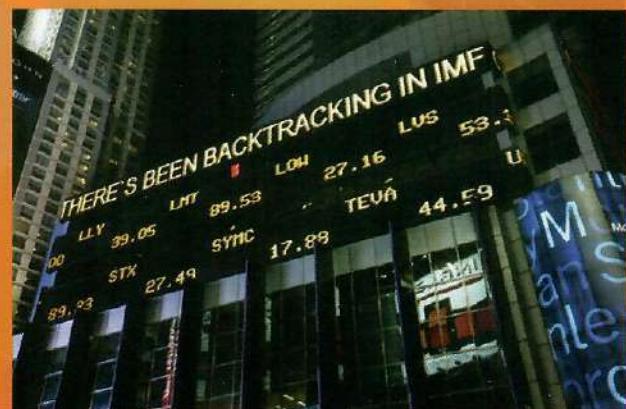
تنص المادة الأولى من اتفاقية تأسيس صندوق النقد الدولي على الأهداف الأساسية التالية:

- تشجيع التعاون الدولي في الميدان النقدي، بواسطة هيئة دائمة تعنى بسبل التشاور فيما يتعلق بالمشاكل النقدية الدولية من أجل متابعة التقدم وزيادة المساعدات الخارجية.
- تيسير التوسيع والنمو المتوازن في التجارة الدولية، وبالتالي تحقيق مستويات مرتفعة من العمالة والدخل الحقيقي وتنمية الموارد الإنتاجية لجميع البلدان الأعضاء.
- العمل على تحقيق الاستقرار في أسعار الصرف والمحافظة على ترتيبات صرف منتظمة بين البلدان الأعضاء وتجنب التحفيض التنافسي في قيم العملات.
- المساعدة على إقامة نظام مدفوعات دولي متعدد الأطراف فيما يتعلق بالمعاملات الجارية بين البلدان

مشكل مفاجئ كفقدان ثقة السوق.

**مساعدات الطوارئ** ظهرت هذه المساعدات لمواجهة مشكلات ميزان المدفوعات الناشئة عن الكوارث الطبيعية.

إصلاح شامل لإطار الإقراض وفي سياق تحركات صندوق النقد الدولي لمساعدة البلدان الأعضاء أثناء أزمة الاقتصاد العالمي. يعمل الصندوق حالياً على تعزيز طاقة الإقراض المتوفرة لديه، وقد تم إجراء إصلاح كبير في كيفية منح القروض عن طريق زيادة المبالغ المتاحة للإقراض وتقليل شروطها بما يتوافق مع أوجه القوة والظروف في كل بلد مع التأكيد على أن تكون برامج الاصلاح مناسبة للظروف المحلية ومتوفقة مع الإرادة الوطنية واتاحة المساعدة المالية بسرعة أكبر، وتمت الموافقة أيضاً على إصلاحات أخرى لتعزيز قدرة الصندوق على المساعدة الفنية.



## صندوق النقد الدولي

الضرر بالرخاء القومي أو الدولي.

- العمل على تقصير مدة الاختلال في ميزان المدفوعات.

### الفرق بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي

أثنى صندوق النقد الدولي في نفس الوقت الذي أنشئ فيه البنك الدولي لأداء وظائف مختلفة لكل منهما وإن كانت ذات صلة. (بعد البنك الدولي للإنشاء والتعمير ثانٍ مؤسسة نقدية يتم إنشاؤها بمقتضى إتفاقية بريتون وودز وبطريق عليه حالياً البنك الدولي وقد بدأ في مباشرة أعماله في 25 يناير 1946، وتم ربط البنك بالأمم المتحدة بمقتضى إتفاق في 15 نوفمبر 1947).

فصندوق النقد الدولي يركز في المقام الأول على الإجراءات التي ينبغي للبلدان اتخاذها بغية تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي الكلي اللازم للنمو الاقتصادي السليم القابل للاستمرار. أما البنك الدولي فقد أنشئ لتشجيع التنمية الاقتصادية طويلة الأجل وتحفيض حدة الفقر، وللإسهام في تمويل مشاريع بعينها. وصندوق النقد الدولي هو الجهة المرجح اللجوء إليها أولاً لمساعدة أي بلد يمر بأزمة عالية بتقديم المشورة والتمويل السريع. بينما يقوم البنك الدولي أساساً بتقديم المساعدات الإنمائية. ويتعاون الصندوق والبنك الدولي في عدد من القضايا، لا سيما الحد من الفقر في البلدان منخفضة الدخل.



الأعضاء وعلى إلغاء القيود المفروضة على عمليات الصرف.

• تدعيم الثقة لدى البلدان الأعضاء متىحا لها استخدام موارده العامة مؤقتاً بضمانت كافية لتتمكن من تصحيح الاختلالات في موازن مدفوعاتها دون إلحاق



International Monetary Fund  
World Bank Group

مع المستحدثات بسبيل مختلفة حتى يتسمى له الاستمرار في خدمة أهدافه على نحو فعال كإشرافه على السياسات الاقتصادية وإدارة النقد والائتمان هذا ما يتيح مزيدا من الفعالية في السعي لبلوغ الأهداف وتحقيق النمو الذي يمكن أن يستمر دون أن يؤدي إلى مصاعب كالتضخم ومشكلات ميزان المدفوعات.

#### خاتمة

لصندوق النقد الدولي أهمية بالغة لسبب بسيط هو اتساع نطاق عضويته وذلك أن عدد البلدان الأعضاء قد تجاوز ستة أمثال البلدان التي شاركت في إنشائه وقد لعب الصندوق دورا هاما في تغيير الاقتصاد العالمي حيث تكيف الصندوق

#### المصادر:

- موقع صندوق النقد الدولي.
- صحيفة وقائع لمحة عن صندوق النقد الدولي، 30 سبتمبر 2014.
- منتديات ستارتايمز - بحث دول صندوق النقد الدولي - أرشيف التعليم التقني الجامعي

